mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح لامية شيخ الإسلام | البيت: ٥ | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوك حفظه الله يقدم واقول في اياته فهو القديم المنزل. نعم هذان البيتان اشار اليهما او اشار فيهما الى مسألة كبيرة جليلة وهي مسألة القرآن. هل هو كلام - 00:00:04

والله او مخلوق وقرر فيها اصل اهل السنة والجماعة في هذه المسألة واهل السنة والجماعة يعتقدون ما اعتقده الصحابة في هذا الباب. ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود - 00:00:34

وانه كلام الله حروفه ومعانيه وانه كلام الله حروفه ومعانيه. والادلة على هذا كثيرة في القرآن والسنة واجمع عليها سلف الامة. قال الله انا وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. ثم ابلغه معمله - 00:00:57

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على القبائل ويقول من رجل يؤويني حتى ابلغ كلام ربي فكلام الله عز وجل هذا القرآن كلامه. والله جل وعلا يتكلم يتكلم وكلامه من صفات كماله - 00:01:21

يتكلم متى شاء اذا شاء بما شاء والقرآن من كلامه وكلام الله عز وجل دلت الادلة على انه كلام امن بصوت كما قال الله جل وعلا وناداهما ربهما واذ نادى ربك موسى والنداء لا يكون الا بصوت. وفي الصحيحين من حديث ابي سعيد ان الله عز وجل يقول يا ادم - 00:01:42

فيقول لبيك جاء عند البخاري قال في نادي بصوت فينادي بصوت فنثبت هذا الامر وسيأتي معنا منهج اهل السنة والجماعة في الصفات. واننا نثبتها على ما يليق بجلال الله من غير تحريف - 00:02:12

من غير ان نحرفها او نكيفها او نمثلها او نشبهها. نثبتها ونعلم ان لها حقائق لكن الكيفية الكيفية نقول كيفيتها لا نعلمها. نثبت الصفة كما جاء في القرآن والسنة. ونعتقد - 00:02:35

ان لها معنى فلستواء ليس كالكلام والكلام ليس كالنزول والرحمة ليست كالغضب خاطبنا الله جل وعلا بكلام عربي نفهمه. لكن الكيفية لا نعرفها. وهذا معنى جواب الامام مالك لما سأل - 00:02:54

له رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى. كيف استوى كيف استوى؟ سأل عن ايش كيفية فاطرق الامام مالك رحمه الله حتى علته الرحظاء لان هذا سؤال شديد يتعلق بالرب وهو سؤال محدث ثم - 00:03:12

رفع رأسه وقال الاستواء معلوم. يعني في لغة العرب معروف معنى الاستواء والكيف مجهول في لفظة غير معقول. ليس كمثله شيء. كيفية استواء الرب ليست فكيفية استواء المخلوق. والايمان به واجب. اخبرنا الله به نؤمن به على ما على مراد الله ورسوله - 00:03:32

السؤال عنه بدعة. يعني السؤال عن الكيفية. وهذا جواب في كل صفة. لو قال لك قائل الرب جل وعلى ينزل كيف ينزل؟ لقلنا له النزول معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. لو قال قائل - 00:04:00

في اي صفة من الصفات صفات الرب كاليد والقدم والاصابع كلها الجواب واحد في هذا الباب. والحاصل ان المؤلف اراد ان يبين هنا ان اهل السنة والجماعة يقولون في القرآن ما جاءت به اياته فهو الكريم المنزل. واقول في القرآن ما جاءت به اياته فهو الكريم - 00:04:25

المنزل. جاء في بعض النسخ بدل الكريم القديم اي وصف القرآن بانه قديم. ووصف القرآن وصف كلام الله بانه قديم هذا غير صحيح ومذهب اهل السنة والجماعة انهم لا يصفون كلام الله بالقديم وانما - 00:04:47

يصفه اناس من اه اهل الاهواء. ولذا الصحيح ما جاء في بعظ النسخ الاخرى وهو وصفه بانه كريم وكلام الله جل وعلا القرآن كلام الله كما تقدم وهو منزل غير مخلوق كما اشرنا. مسألة هل القرآن كلام الله او مخلوق هي المسألة - 00:05:11

التي وقعت فيها المحنة في زمن الامام احمد حيث تبناها اهل المنطق والفلاسفة. وفتنوا فيها الخليفة امير المؤمنين. المأمون اثار هذه الفتنة. ودعا الناس اليها وامتحنهم واوقف العلماء الذين لم يجيبوا بل وسجنهم. وكل من لم - 00:05:35

تجب الى هذه المحنة كل من لم يقل ان القرآن مخلوق ان كان في الجيش عزله وان كان من العلماء منعه. وان كان له رزق وهو من عامة المسلمين قطع الرزق. فكانت فتنة عظيمة فثبت الله - 00:06:00

الله عز وجل عددا من العلماء وكان على رأسهم شيخ الاسلام والامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى وثبته الله عز وجل كما قال من قال من العلماء اه قيض الله عز وجل للامة ابا بكر يوم يوم الردة والامام احمد يوم - 00:06:17

المحنة وصبر معه محمد بن نوح رحمه الله تعالى لكن كان الامام احمد هو الذي يشار اليه بالبنان لان محمد بن نوح كان شابا واما الامام احمد فكان عمره في ذلك الوقت قرابة الخمسين - 00:06:42

وكان يشار اليه بالبنان واستمرت المحنة اكثر من عشر سنوات. في زمن المأمون ثم في زمن الواثق في زمن المعتصم ثم في زمن الواثق حتى رفعها الله عز وجل على يدي امير المؤمنين المتوكل. والحاصل ان الامام احمد رحمه الله اه استحق - 00:06:58

لقب امام اهل السنة والجماعة مع ان معتقده هو معتقد مالك والشافعي وغيرهم من الائمة لكن لان الله نصر به السنة فانتصر مذهب اهل الحديث في باب الاعتقاد ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. والف الامام احمد كتابه المشهور الرد على الزنادقة والجهمية - 00:07:22

رد على الزنادق والجهمية في مسألة القول بخلق القرآن بالدليل والعقل والنقل رحمه الله تعالى. مسألة هل القرآن كلام الله او مخلوق لم تنتهي الى زماننا هذا. المعتزلة يقولون بها - 00:07:46

بل حتى الاباضية والاباضية فرقة من فرق الخوارج. لهم مذهب ولهم دولة. الان مذهبهم في القرآن هو هذا المذهب الخبيث وشيخهم الف كتابا ونشر ووزع يرد فيه على من يقول بهذا الامر - 00:08:05

فهذه البدع لم تنتهي لها ولذلك لا بد من معرفة معتقد اهل السنة والجماعة في هذا الباب نعم - 00:08:27